



إنتاج تصميمات فنية نسجية معاصرة مستلهمة من فن القط العسيري باستخدام الذكاء الاصطناعي

ضحى محمد الحسن النعيمي

قسم الرسم والفنون، كلية التصميم والفنون، جامعة جدة، المملكة العربية السعودية
البريد الإلكتروني: dalnaami0001.stu@uj.edu.sa

أ.د. تبرة جميل خصيفان

أستاذ الأشغال الفنية بجامعة جدة، قسم الرسم والفنون، كلية التصميم والفنون، جامعة جدة، المملكة العربية السعودية
البريد الإلكتروني: tjkhusaifan@uj.edu.sa

الملخص

يهدف هذا البحث إلى توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في إنتاج تصميمات نسجية فنية معاصرة مستلهمة من فن القط العسيري، وذلك من خلال المزج بين الأصالة المتمثلة في العناصر الزخرفية للتراث السعودي والحداثة التي توفرها الأدوات الرقمية الحديثة. اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي بالإضافة إلى المنهج التجريبي التطبيقي من خلال تصميم مجموعة من النماذج النسجية بالاعتماد على الذكاء الاصطناعي، ثم عرضها على عينة من المحكمين المتخصصين في الفنون لتقييمها وفق مقياس ليكرت.

أظهرت النتائج أن التصميمات المنتجة تتميز بجودة فنية عالية من حيث التكوين والانسجام اللوني، وتعكس بوضوح الهوية الجمالية لفن القط العسيري في قالب معاصر. كما بيّنت النتائج إمكانية دمج الذكاء الاصطناعي كأداة مساعدة في تطوير أعمال نسجية قابلة للتطبيق، مما يعزز من دور التراث السعودي في إثراء التصميم المعاصر ودعم رؤية المملكة 2030، وخاصة مع إعلان عام 2025 عامًا للحرف والفنون اليدوية.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي، فن القط العسيري، فنون النسيج، التصميم المعاصر، التراث السعودي.



Producing Contemporary Textile Art Designs Inspired by the Asiri Cat Art Using Artificial Intelligence

Duha Mohammed Al-Hassan Al-Nuaimi

Department of Drawing and Art, College of Design and Arts, University of Jeddah, Kingdom of Saudi Arabia

Email: dalnaami0001.stu@uj.edu.sa

Prof. Dr. Tabrah Jameel Khasifan

Professor of Fine Arts at the University of Jeddah, Department of Drawing and Art, College of Design and Arts, University of Jeddah, Kingdom of Saudi Arabia

Email: tjkhusaifan@uj.edu.sa

ABSTRACT

This study aims to employ artificial intelligence techniques in producing contemporary textile art designs inspired by Al-Qatt Al-Asiri, combining the authenticity of Saudi heritage elements with the modernity provided by digital tools. The research adopted a descriptive-analytical approach in addition to an experimental methodology, by generating a set of textile patterns using AI and presenting them to a sample of art experts for evaluation based on a Likert scale. The results revealed that the produced designs are characterized by high artistic quality in terms of composition and color harmony, while successfully reflecting the traditional aesthetics of Al-Qatt Al-Asiri within a contemporary framework. Furthermore, findings demonstrated the potential of integrating AI as a supportive tool in creating applicable textile artworks, thus enhancing the role of Saudi heritage in enriching modern design and supporting the Kingdom's Vision 2030, especially with the declaration of 2025 as the Year of Handicrafts.

Keywords: Artificial Intelligence, Al-Qatt Al-Asiri, Textile Arts, Contemporary Design, Saudi Heritage.



1-1 مقدمة البحث

يعد فن النسيج أحد الفنون التقليدية التي تعكس جماليات متنوعة وتاريخية، وتمتاز بالدقة والاعتناء في التصميمات. وقد جاء كل عصر محمل بسمات تشكيلية ورمزية مختلفة نظراً لما يعكسه من قيم فكرية وفلسفية خاصة بالعصر التابع له (الصعدي، 2019). وفي العصر الحديث، شهدت التصميمات النسجية تحولات ملحوظة تتجارب مع التقدم التكنولوجي والثقافي. ومع استحوذ الذكاء الاصطناعي على مختلف المجالات، فإنه يعتبر عاملاً محورياً في تحديث وتحسين تصميمات النسيج.

يهدف هذا البحث إلى توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي لإنتاج تصميمات فنية نسجية معاصرة مستلهمة من فن القط العسيري، بما يسهم في إبراز القيمة التراثية لهذه الحرفة التقليدية وإعادة تقديمها بروح عصرية تتماشى مع متطلبات الذائقة الجمالية الحالية. كما يسعى البحث إلى الكشف عن مدى إمكانية الدمج بين الأصالة المتمثلة في العناصر التشكيلية لفن القط العسيري والحدائق المتمثلة في تقنيات الذكاء الاصطناعي، مع التأكيد على دور هذه التقنيات في ابتكار حلول تصميمية قادرة على الحفاظ على الهوية الثقافية للمملكة العربية السعودية، خاصة مع إعلان عام 2025 عاماً للحرف وما يحمله ذلك من أهمية في إبراز الحرف المحلية وتطويرها. وتكمن أهمية البحث في تسليط الضوء على فن النسيج كأحد الفنون القادرة على استيعاب هذا المزج بين التراث والابتكار، وفتح آفاق جديدة لتطوير تصاميم فنية نسجية تحمل في طياتها الهوية المحلية بللمسة معاصرة.

2-1 مشكلة البحث

من هنا نتحدد مشكلة البحث في التساؤل التالي:

ما إمكانية إنتاج تصميمات فنية نسجية معاصرة مستلهمة من فن القط العسيري باستخدام الذكاء الاصطناعي؟

3-1 فروض البحث

يفترض البحث أن:

1. التصميمات الفنية النسجية المنتجة بالذكاء الاصطناعي تتميز بجودة فنية عالية من حيث التكوين، الألوان، والانسجام البصري.
2. هذه التصميمات تعكس الهوية التراثية لفن القط العسيري وتحافظ على عناصره الجمالية الأصيلة، كما تسهم في إبراز هذا الفن بصورة مبتكرة تتناسب مع الذائقة الفنية الحديثة.
3. دمج تقنيات الذكاء الاصطناعي في التصميم يمكن أن ينتج أعمال فنية نسجية قابلة للتطبيق والتنفيذ على أرض الواقع.
4. التصاميم المنتجة تحظى بقبول وتقدير من قبل المتخصصين والجمهور باعتبارها إضافة فنية معاصرة للتراث السعودي.
- 5.

4-1 أهداف البحث

1. توظيف الذكاء الاصطناعي في إنتاج تصميمات فنية نسجية معاصرة تستلهم عناصرها من فن القط العسيري.
2. توثيق الخصائص الجمالية والرمزية لفن القط العسيري وتحويلها إلى معايير تصميمية يمكن تغذيتها في أدوات الذكاء الاصطناعي.
3. تعزيز لحضور الهوية الثقافية السعودية ومواكبة لاعتماد عام 2025 عاماً للحرف.
- 4.

5-1 أهمية البحث

تتبع أهمية هذا البحث من كونه يسعى إلى إعادة توظيف فن القط العسيري كأحد الفنون التراثية السعودية المسجلة في قائمة اليونسكو داخل ممارسات التصميم النسجي الفني المعاصر بالاعتماد على تقنيات الذكاء الاصطناعي. وتتمثل الأهمية في النقاط الآتية:

1. إثراء مجال بحوث الفنون والتصميم بدراسة تطبيقية تجمع بين الأصالة والابتكار.
2. فتح المجال أمام دراسات أخرى حول دمج الفنون الشعبية السعودية بالتقنيات الرقمية الحديثة.



3. المساهمة في المحافظة على فن القط العسيري وتعزيز حضوره كحرفة أصيلة، خصوصاً في ظل إعلان عام 2025 عاماً للحرف في المملكة.
4. يسعى البحث إلى إرساء إطار إرشادي يمكن أن يفيد الباحثين والمصممين في استثمار تقنيات الذكاء الاصطناعي لخدمة الفنون التراثية بشكل عام.
- 5.

6-1 حدود البحث

الحدود الموضوعية: يقتصر البحث على إنتاج تصميمات نسجية فنية مستلهمة من فن القط العسيري باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي، دون التطرق إلى جميع الفنون الشعبية أو جميع مجالات الذكاء الاصطناعي. الحدود المكانية: ينحصر الاهتمام في البيئة الثقافية والفنية في المملكة العربية السعودية، مع التركيز على منطقة عسير حيث نشأ فن القط العسيري. الحدود الزمانية: تطبق تجربة البحث عام 1447هـ - 2025م

7-1 أدوات البحث

1. إنتاج التصميمات
تم توظيف أحد برامج الذكاء الاصطناعي التوليدي لإنتاج مجموعة من التصميمات النسجية الفنية المستلهمة من فن القط العسيري.
2. الاستبانة
صُممت استبانة مكونة من عبارات مبنية على مقياس ليكرت الخماسي، بهدف قياس:
 - الجودة الفنية للتصميمات (التكوين، الانسجام، الألوان).
 - مدى عكسها للهوية التراثية.
 - درجة الابتكار والمعاصرة.
 - قابليتها للتطبيق.

8-1 منهج البحث واجراءاته

- اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال دراسة الخصائص الجمالية لفن القط العسيري وتحليل إمكانات توظيف الذكاء الاصطناعي في إنتاج تصميمات نسجية فنية معاصرة، بالإضافة إلى المنهج التجريبي من خلال تنفيذ تجربة عملية لإنتاج تصميمات فعلية وتقويمها من قبل المحكمين.
- اجراء البحث :
- تحليل الخصائص الجمالية والتشكيلية لفن القط العسيري.
 - إدخال هذه الخصائص كمدخلات إرشادية في برنامج الذكاء الاصطناعي التوليدي لإنتاج تصميمات نسجية فنية معاصرة.
 - اختيار عينة من التصميمات الناتجة وتقديمها للمحكمين.
 - توزيع الاستبانة على عينة البحث وجمع الردود.
 - تحليل البيانات الناتجة للوصول إلى النتائج المتعلقة بفرضيات البحث.

9-1 مصطلحات البحث

التصميمات الفنية المعاصرة (Contemporary Artistic Designs)

التعريف الاصطلاحي: يشير غاردنر (Gardner, 2015) إلى أن التصميم الفني المعاصر هو "التعبير البصري الناتج عن دمج مفاهيم فنية حديثة وتقنيات متطورة لإنتاج أعمال تتماشى مع متغيرات العصر".
التعريف الإجرائي: يقصد بها في هذا البحث التصميمات النسجية الفنية المعاصرة المستلهمة من فن القط العسيري بالاعتماد على الذكاء الاصطناعي، بحيث تعكس روحاً عصرية دون فقدان المرجعية التراثية.

**فن النسيج (Tapestry)**

التعريف الاصطلاحي: عرفه العتيبي (2015) بأن فن النسيج هو "أحد الفنون التطبيقية التي تقوم على تشكيل الخيوط بألوانها وملامسها في بناء فني متكامل، يحقق غايات جمالية ووظيفية في آن واحد". كما يشير الصعيدي (2019) إلى أن "فن النسيج يُعد من أقدم الفنون التي عرفتتها المجتمعات الإنسانية، إذ يعكس قيمًا جمالية وثقافية من خلال ما يتضمنه من زخارف، وتراكيب، وألوان، تُبرز الهوية البصرية للبيئة المنتج فيها".

التعريف الإجرائي: في هذا البحث يُقصد بفن النسيج إنتاج تصميمات نسجية فنية معاصرة مستلهمة من فن القط العسيري باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، مع مراعاة القيم الجمالية والتشكيلية التي يقوم عليها النسيج التقليدي.

فن القط العسيري (Al-Qatt Al-Asiri Art)

معنى كلمة (قط) كما عرفه (معجم المعاني): "تعني خُط أو نحت أو قطع".
التعريف الاصطلاحي: عرّفته منظمة اليونسكو (UNESCO, 2017) بأنه "فن نسائي تقليدي يمارس في منطقة عسير جنوب المملكة العربية السعودية، يتمثل في زخارف هندسية وملونة تُنفذ على جدران المنازل الداخلية، ويعكس هوية ثقافية جماعية".
التعريف الإجرائي: في هذا البحث يُقصد به المصدر الجمالي والرمزي الذي تُبنى عليه التصميمات النسجية الفنية المعاصرة عبر تقنيات الذكاء الاصطناعي.

الذكاء الاصطناعي (Artificial Intelligence)

التعريف الاصطلاحي: عرّفه رسل ونورفيغ (Russell & Norvig, 2021) بأنه "علم وهندسة صنع آلات ذكية قادرة على محاكاة القدرات الإدراكية البشرية مثل التعلم والتفكير وحل المشكلات".
التعريف الإجرائي: في هذا البحث يُقصد به استخدام البرامج التوليدية المعتمدة على الخوارزميات العميقة لإنتاج تصميمات نسجية فنية معاصرة مستلهمة من فن القط العسيري.

الدراسات السابقة

تم تقسيم الدراسات السابقة إلى ثلاثة محاور رئيسة. أولاً، الدراسات المرتبطة بفن النسيج تناولت الأسس الجمالية والتطبيقية للنسيج، مثل العتيبي (2015) الذي ركز على الجوانب الفنية، والصعيدي (2019) الذي أبرز الجمع بين التراث والمعاصرة، ودراسة Wonders (2018) التي ناقشت النسيج عالمياً، ودراسة Generative AI for Digital Textile Design (2024) التي سلطت الضوء على الذكاء الاصطناعي في التصميم النسجي الرقمي، مع اختلاف كل دراسة عن البحث الحالي في دمج التراث المحلي وتقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي. ثانياً، الدراسات المرتبطة بفن القط العسيري ركزت على توظيف عناصره في الأزياء والمشغولات النسجية، مثل إبراهيم (2023)، حجي (2020)، ومغربي (2025)، مع استفادة من التقرير الرسمي للهيئة السعودية للحرف (2017) لتعريف الفن وخصائصه الرمزية، مع اختلاف كل دراسة عن البحث الحالي في عدم استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي.

ثالثاً، الدراسات المرتبطة بالذكاء الاصطناعي في الفنون والتصميم استعرضت إمكانياته في الإبداع الفني، مثل الغامدي (2025)، Jung, Kim & Park (2025)، Rizzi (2025)، SEO (2024)، و review (2025)، مع اختلاف كل دراسة عن البحث الحالي في التركيز على التراث المحلي وفن النسيج. وعلى الرغم من إسهام هذه الدراسات في مجالاتها، لم تعالج أي منها موضوع البحث الحالي المتمثل في إنتاج تصميمات نسجية فنية معاصرة مستلهمة من فن القط العسيري باستخدام الذكاء الاصطناعي، ما يجعل هذا البحث أصيلاً ويساهم في سد الفجوة بين الأصالة التراثية والابتكار التقني.

أدبيات البحث**المحور الأول: فن النسيج المعاصر**

يُعد فن النسيج من الفنون التشكيلية التي تطورت عبر العصور من مجرد ممارسة تقليدية إلى وسيط بصري معاصر قادر على التعبير الفني. وقد أشار (العتيبي، 2015) إلى أن فن النسيج يقوم على تشكيل الخيوط بألوانها



وملمسها وتراكيبها في بناء فني متكامل يعكس قيماً جمالية. كما أكد (الصعيد، 2019) أن التصميمات النسجية في العصر الحديث تشهد تحولات ملحوظة استجابة للتطورات الثقافية والتكنولوجية، وهذا التحول جعل النسيج مجالاً رحباً للتجريب الفني والتعبير عن قضايا معاصرة.

النسيج كوسيط فني معاصر

برزت العلاقات النسجية كأحد أبرز أشكال النسيج المعاصر، إذ تؤكد دراسة (الشناوي، 2012) "أن العلاقات لم تعد مجرد وسيلة للتزيين الجداري، بل أصبحت ساحة لتجريب الأساليب التشكيلية وإبراز القيم الجمالية". وتذهب دراسة (فاروق، 2022) إلى "أن النسجيات المرسومة توفر للفنان إمكانيات بصرية مبتكرة من خلال توظيف تقنيات الظل والنور لإثراء القيمة التعبيرية للعمل". ومن جانب آخر، أوضحت (الصياد، 2021) أن الحوار بين الخطوط والألوان والتراكيب النسجية "يُنتج فرصاً إبداعية جديدة لتصميم العلاقات والمفروشات المعاصرة". كل هذه الدراسات تشير إلى أن فن النسيج لم يعد حبيس التقاليد، بل أصبح وسيطاً إبداعياً مفتوحاً للتجديد.

التحولات الجمالية في فن النسيج

تشير دراسة (مروى، 2020) حول العلاقات النسجية إلى أن استلهم العناصر البصرية من البيئة المحلية يعزز المعاصرة ويمنح النسيج طابعاً متجدداً. وهذا ينسجم مع رؤية البحث الحالي في أن فن النسيج قادر على استيعاب عناصر تراثية كفن القط العسيري، وإعادة تقديمها بروح فنية معاصرة.

يسعى هذا البحث إلى توظيف الذكاء الاصطناعي لإنتاج تصميمات نسجية فنية معاصرة مستلهمة من فن القط العسيري. ومن خلال ذلك، فإنه يضيف بعداً جديداً إلى فن النسيج، حيث ينتقل من كونه قائماً على الممارسة اليدوية أو البرمجيات التقليدية إلى مجال مدعوم بالذكاء الاصطناعي، بما يفتح آفاقاً واسعة للتجريب الفني والإبداع المعاصر. فإن البحث لا يكتفي بمتابعة التحولات في فن النسيج، بل يسعى إلى المساهمة فيها عبر دمج التكنولوجيا الحديثة بالتراث المحلي.

جدول (1): التحولات الجمالية في فن النسيج

المرحلة	أبرز الممارسات	خصائص النسيج
النسيج التقليدي	الأقمشة، السجاد، المفروشات	يركز على الوظيفة والاستخدام اليومي
النسيج الفني الحديث	العلاقات النسجية، الجداريات، التابستري	يركز على القيمة الجمالية والتعبيرية
النسيج المعاصر	التراكيب التجريبية، الظل والنور، التوليف بين الخامات	وسيط إبداعي للتجريب الفني

مستخلص من دراسات (الشناوي 2012)، (فاروق 2022)، (الصياد 2021)

فنانون معاصرون في مجال النسيج

آني ألبرز (Anni Albers)

تُعد من رائدات فن النسيج في القرن العشرين وعضوة بارزة في مدرسة الباوهاوس. امتازت أعمالها بالتراكيب الهندسية البسيطة التي أسست لانتقال النسيج من الحرفة إلى الفن التشكيلي. رغم أنها لا تُصنف معاصرة بالمعنى الحالي، إلا أن تأثيرها حاضر بقوة في تجارب النسيج الحديثة.



مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيا والاعمال

Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com editor@jalhss.com

Volume (124) September 2025

العدد (124) سبتمبر 2025



عمل بعنوان Intersecting، 1962، Bauhaus-Archiv
شيلا هيكس (Sheila Hicks)

فنانة أمريكية معاصرة، اشتهرت بأعمالها اللبيفية الضخمة التي تتفاعل مع الفضاء المعماري. تعتمد على الألوان الجريئة والأنسجة المبتكرة، ما جعلها من أبرز رواد النسيج المعاصر.



Travelling Threads، شيلا هيكس، 2017، Centre Pompidou Málaga

ماكسيمو لورا (Maximo Laura)



مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيا والاعتماع

Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com editor@jalhss.com

Volume (124) September 2025

العدد (124) سبتمبر 2025



فنان نسيج بيروفي بارز، يمزج بين الرموز التقليدية لشعوب الأنديز والألوان الزاهية لتقديم أعمال نابستري معاصرة حازت جوائز دولية.



ماكسيمو لورا، Festival of the Water Goddess، 2008، الجائزة البرونزية في بينالي الألياف الدولي بالصين

فائق أحمد (Faig Ahmed)

فنان أذربيجاني معاصر، يعيد صياغة السجاد التقليدي بأسلوب بصري تجريبي يجعل الأنماط تبدو وكأنها تنزوب أو تتفكك، جامعاً بين الرمزية التراثية والحداثة.



Osho، فائق أحمد، 2015، Palm Springs Art Museum, USA

المحور الثاني: فن القط العسيري

يُعد فن القط العسيري من أبرز الفنون التراثية التي أبدعتها المرأة في منطقة عسير، وقد تم تسجيله عام 2017 ضمن قائمة التراث الثقافي غير المادي في منظمة اليونسكو. يتميز هذا الفن باستخدام الألوان الزاهية والأنماط الهندسية المتكررة، إضافة إلى الرموز النباتية التي تعكس هوية المجتمع المحلي وقيمه الجمالية.

الخصائص التشكيلية لفن القط العسيري

يتسم فن القط العسيري بالتنوع بين اللون والشكل، حيث تُستخدم ألوان قوية ومشترقة كالأسود والأحمر والأخضر والأزرق والأصفر، في تكوينات هندسية متكررة. وقد أبرزت (العمري 2024) كيف أن هذه الخصائص تحمل رموزاً اجتماعية وثقافية عكست حياة المجتمع العسيري وقيمه.



مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسان والعلوم

Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com

Volume (124) September 2025

العدد (124) سبتمبر 2025



جدارية قط عسيري تقليدية داخل منزل تراثي، اليونيسكو، 2017



تفاصيل زخرفية من جداريات القط العسيري، اليونيسكو، 2017



زخارف هندسية نباتية من القط العسيري، اليونيسكو، 2017



جدارية قط عسيري قديمة، (تصوير Ahmad AlSheme، Saudi Arabia Heritage Archive، 2016)

جدول(2): أنماط القط العسيري ودلالاتها

النمط الفني	الوصف	الدلالات
الأشكال الهندسية	مثلثات، مربعات، خطوط متقاطعة	الانسجام، النظام، التكرار
الرموز النباتية	أزهار، أوراق، عناصر نباتية مبسطة	الخصوبة، الحياة، الجمال الطبيعي
الألوان الزاهية	الأحمر، الأزرق، الأخضر، الأصفر، الأسود	التعبير عن الفرح والقوة والهوية الثقافية

المصدر: مقتبس من (العمرى (2024 زكريا 2019)

ينطلق هذا البحث من استلزام الخصائص التشكيلية لفن القط العسيري في إنتاج تصميمات نسجية فنية معاصرة، وذلك من خلال توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي كوسيط إبداعي. فبينما ركزت الدراسات السابقة على توظيف القط في مجالات الأزياء أو التذكارات أو الجداريات، فإن هذا البحث يتفرد بدمج القط العسيري مع الذكاء الاصطناعي لإنتاج تصميمات نسجية تحمل في طياتها هوية تراثية محلية بروح معاصرة، بما يتماشى مع توجه المملكة في إبراز الحرف والفنون التقليدية.

المحور الثالث: الذكاء الاصطناعي في مجال التصميم الفني

يُعد الذكاء الاصطناعي من أبرز التقنيات التي أحدثت نقلة نوعية في شتى المجالات، حيث انتقل من دوره في التحليل الحسابي إلى كونه أداة إبداعية قادرة على إنتاج الأعمال الفنية. وقد أصبح الذكاء الاصطناعي شريكاً للفنان في التصميم الرقمي والفنون البصرية، مما أتاح إمكانيات جديدة للتجريب وتوليد أفكار غير تقليدية.

الذكاء الاصطناعي كأداة للإبداع الفني

تشير دراسة (رشدي و جوهري 2024) إلى أن الذكاء الاصطناعي أسهم في إعادة تعريف الهوية البصرية في مجال التصميم الفني، من خلال إنتاج صور وتكوينات بصرية لا يمكن الوصول إليها بالطرق التقليدية. كما أبرزت دراسة (الغامدي 2025) كيف يمكن توظيف أدوات مثل ميدجورني في إنتاج أعمال تركيبية معاصرة تحمل طابعاً ابتكارياً جديداً.



الذكاء الاصطناعي في التصميم النسجي

أوضحت دراسة (نفاذ وحسين 2025) أن استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في مجال طباعة المنسوجات يساهم في تعزيز الهوية الوطنية من خلال إدماج الرموز والعناصر التراثية في تكوينات رقمية حديثة. وفي دراسة أجنبية (Wu 2024) تم توظيف النماذج التوليدية العميقة لتطوير أنماط نسيجية رقمية ذات إمكانيات واسعة في التنوع البصري.



أنماط نسيجية مولدة بالذكاء الاصطناعي باستخدام خوارزميات توليدية ، (Wu 2024)

جدول (3): مراحل دمج الذكاء الاصطناعي في التصميم الفني النسجي

المرحلة	الوصف
إدخال الرموز التراثية	إدراج الأنماط والزخارف التراثية في قاعدة بيانات التدريب
التوليد الآلي	استخدام خوارزميات الذكاء الاصطناعي لتوليد صور وتصميمات جديدة
الاختيار	انتقاء التصميمات ذات الجودة الفنية والهوية الواضحة
التحكيم	عرض التصميمات المختارة على لجنة من المتخصصين لتحليلها وتقييمها وفق معايير الأصالة والجماليات والقابلية للتنفيذ

التحديات المرتبطة بالذكاء الاصطناعي في الفن

رغم الإمكانيات الكبيرة للذكاء الاصطناعي في مجال الفنون، إلا أن هناك تحديات قائمة مثل مسألة الأصالة والملكية الفكرية، ومدى قدرة الأعمال المنتجة على الحفاظ على الهوية الثقافية، إضافة إلى التحدي المرتبط بجودة المخرجات وقبولها من قبل المتخصصين والجمهور. يتفرد هذا البحث بتوظيف الذكاء الاصطناعي كوسيط إبداعي في إنتاج تصميمات نسيجية فنية مستلهمة من فن القط العسيري، وذلك من خلال الجمع بين الأصالة المتمثلة في العناصر التراثية والحداثة المتمثلة في الخوارزميات التوليدية. وبذلك يساهم البحث في إبراز دور الذكاء الاصطناعي كجسر يصل بين الماضي والحاضر، ويفتح آفاقاً جديدة لإعادة تقديم التراث بروح عصرية.

المحور الرابع: عام الحرف 2025

أعلنت وزارة الثقافة في المملكة العربية السعودية أن عام 2025 هو عام الحرف اليدوية، في خطوة تهدف إلى "ترسيخ مكانة الحرف اليدوية محلياً وعالمياً، بوصفها تراثاً ثقافياً، وركيزة من ركائز الهوية السعودية، وصونها، واقتنائها، وتوثيق قصصها، وتعزيز حضورها في الحياة المعاصرة." الشرق (2025) – مقال "عام الحرف اليدوية في السعودية.. أصالة وهوية ثقافية" وتأتي هذه المبادرة في سياق رؤية المملكة 2030 التي تركز على



تعزيز الهوية الوطنية، وتنويع الاقتصاد، ودعم الصناعات الإبداعية، حيث تهدف الوزارة من خلالها إلى تمكين الحرفيين، ودعم إنتاجهم الحرفي، وتنويع الاقتصاد الثقافي، والتوعية بقيمة الحرف اليدوية السعودية.



شعار مبادرة عام الحرف 2025، وزارة الثقافة السعودية

من أهداف مبادرة عام الحرف اليدوية 2025

تمكين الحرفيين السعوديين من خلال دعم إنتاجهم وتوسيع فرص التسويق، إلى جانب التوعية بقيمة التراث الحرفي والحفاظ على الهوية الوطنية. كما تسعى إلى تعزيز الاقتصاد الثقافي وتنويعه، وربط الموروث الحرفي بالحياة المعاصرة عبر برامج ثقافية مبتكرة. يتناغم هذا البحث مع مبادرة عام الحرف 2025 من خلال الجدول التالي:

جدول(4): الربط بين أهداف عام الحرف والبحث الحالي

مجال المبادرة	توجه عام الحرف 2025	دور البحث الحالي
الحرف التقليدية	إبراز القط العسيري كحرفة مسجلة باليونيسكو	استلهم عناصر فن القط العسيري التشكيلية في التصميم النسجي الفني
الابتكار	إدماج التقنيات الحديثة في الحرف	استخدام الذكاء الاصطناعي كوسيط إبداعي
التمكين الثقافي	تعزيز الهوية الوطنية	إعادة تقديم التراث بصياغة معاصرة
التسويق العالمي	دعم المنتجات الحرفية محلياً وعالمياً	إبراز التصميمات كأعمال قابلة للتطبيق الفني

المحور الخامس: الأصالة والمعاصرة في الفنون

يُعد مفهوم الأصالة والمعاصرة أحد أبرز القضايا في الدراسات الفنية والنقدية الحديثة، حيث يسعى الفنانون والباحثون إلى الموازنة بين الهوية الثقافية المتجذرة والاتجاهات العالمية. ويشير العديد من المفكرين (الغامدي 2005)، (زكي 2017) إلى أن الحفاظ على الأصالة لا يعني الانغلاق، بل هو عملية تفاعل خلاق بين التراث وما يطرأ عليه من تحديثات.

الأصالة في الفنون

الأصالة تعني التمسك بالجزور الثقافية، واستلهم القيم الرمزية من الفنون التقليدية. وفي السياق السعودي يظهر ذلك جلياً في توظيف الفنون الشعبية مثل القط العسيري، السدو، والزخارف الإسلامية. وقد أبرزت دراسة (زكريا 2019) كيف أسهمت المرأة العسيرية في نقل هذا الفن والمحافظة على أصالته.

المعاصرة في الفنون

المعاصرة تعني الانفتاح على الأساليب الفنية الجديدة والتقنيات الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي، التصميم الرقمي، والفن التفاعلي. وقد أوضحت دراسة (الغامدي 2025) حول الذكاء الاصطناعي في الفنون البصرية كيف يمكن للتقنيات الحديثة أن تنتج أعمالاً تركيبية تحمل روح الحداثة دون أن تفقد بعدها الإنساني.



جدلية الأصالة والمعاصرة

هناك جدل دائم بين من يرى أن التمسك بالتراث يقيد الإبداع، ومن يرى أن المعاصرة دون أصالة تؤدي إلى فقدان الهوية. والحل يكمن في التوازن: استلهم التراث مع إعادة صياغته بوسائط وتقنيات معاصرة.. وتعد دراسة (نفادي وحسين 2025) مثالاً واضحاً على هذا التوازن من خلال توظيف الذكاء الاصطناعي في تصميم المنسوجات لتعزيز الهوية الوطنية. يتبنى هذا البحث فكرة أن الأصالة والمعاصرة ليستا ضدّين بل متكاملتين. فمن خلال استلهم القط العسيري (الأصالة) وتوظيف الذكاء الاصطناعي (المعاصرة) في إنتاج تصميمات نسجية فنية، يحقق البحث نموذجاً عملياً للتكامل. وبذلك يسهم البحث في إثراء النقاش الفكري حول الأصالة والمعاصرة ويبرهن عملياً على إمكانية الجمع بينهما.

جدول (5): تكامل الأصالة والمعاصرة في البحث الحالي

البعد	مفهومه	انعكاسه في البحث الحالي
الأصالة	التمسك بالتراث والهوية	استلهم العناصر التشكيلية للقط العسيري
المعاصرة	الانفتاح على التقنيات والوسائط الجديدة	توظيف الذكاء الاصطناعي في التصميم الفني
التوازن	الجمع بين الأصالة والمعاصرة	إنتاج تصميمات نسجية فنية تعكس الهوية بروح حديثة

التجربة العملية

خطوات التجربة العملية

1. جمع العناصر التشكيلية

- تم جمع مجموعة من العناصر البصرية المميزة لفن القط العسيري مثل الخطوط الهندسية، الزخارف النباتية، والألوان الزاهية.
- اعتمدت هذه العناصر كمصدر إلهام أساسي لصياغة التوليفات النسجية.

جدول (2): تحليل خصائص العناصر البصرية لفن القط العسيري

النمط الزخرفي	الوصف	الأهمية في السياق النسجي
هندسي	مثلثات، مربعات، خطوط متقاطعة	يعزز الانسجام البصري والتناغم وارتمانه في الشكل العام
نباتي	أزهار، أوراق، رموز طبيعية مبسطة	يعبر عن الهوية والخصوبة، ويمدّ النسج بحيوية وبعد إنساني

جدول (2): مستخلص من دراسة حجي، (2020). جداريات فن (القط العسيري) كمصدر لإثراء المشغولة النسجية، المجلة الأردنية للفنون، 13(3)، 245-270.

جدول (3): الألوان ودلالاتها وأسماء الزخارف في فن القط العسيري

اللون في القط العسيري	دلالاته الرمزية والجمالية	أمثلة على أسماء الزخارف المرتبطة به
الأحمر	القوة، الحيوية، الدفء	المثلثات، الشرائط الزخرفية
الأخضر	الخصوبة، الطبيعة، الحياة	سعف النخيل، أوراق نباتية مبسطة
الأصفر	النور، البهجة، التفاؤل	أشكال نجمية، وحدات إشعاعية
الأسود	التحديد والإبراز البصري	الخطوط الهندسية، المربعات المتداخلة
الأزرق	الصفاء، البعد الروحي	أشكال مثلثية صغيرة أو زخارف نقطية
	النقاء، الفراغ البصري	خلفيات متوازنة بين العناصر

مستخلص من (حجي، 2020؛ زكريا، 2019؛ العمري، 2024)



2. إعداد قاعدة البيانات المرجعية

- تم تجهيز مجموعة من الصور الموثقة من مصادر رسمية (اليونسكو، بحوث أكاديمية سابقة).
- جرى تصنيفها وفق أنماط: هندسية ونباتية ولونية لتسهيل عملية إدخالها في خطوات التوليد بالذكاء الاصطناعي.

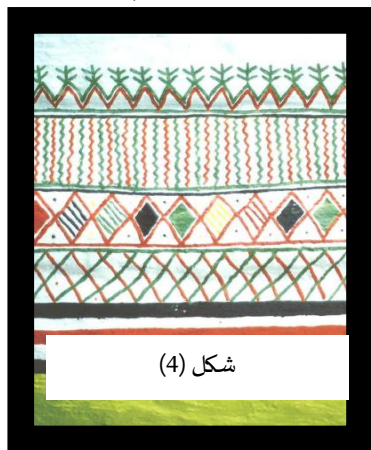


شكل (2)

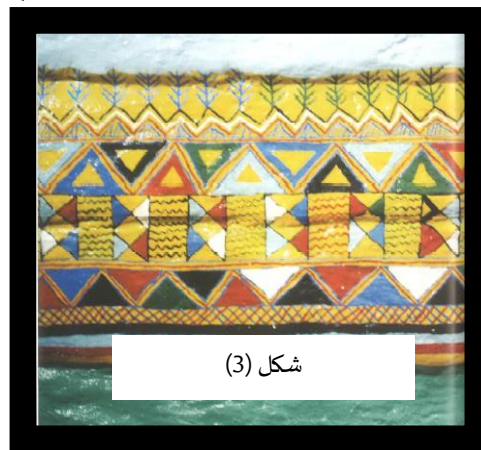


شكل (1)

زخرفة جدارية هندسية تقليدية من فن القط العسيري (مرزوق، 2010، ص 101، 122)



شكل (4)



شكل (3)

زخرفة جدارية هندسية تقليدية من فن القط العسيري (مرزوق، 2010، ص 109، 111)

3. بناء الأوصاف النصية

- صيغت أوصاف نصية باللغة الإنجليزية تتضمن عناصر القط العسيري مع توجيهات فنية مثل: اضاءة جانبية، منظور مائل، لقطة مقربة للملمس، الشفافية والظلال، تشبع اللون...
- تنوعت الأوصاف لإنتاج بدائل تصميمية متعددة.

4. مرحلة التوليد بالذكاء الاصطناعي

- تم استخدام منصات عدة برامج لتوليد التصميمات.
- أنتج ما يقارب 20 نموذجًا أوليًا، عكست تنوعًا بصريًا في التكوين والألوان.

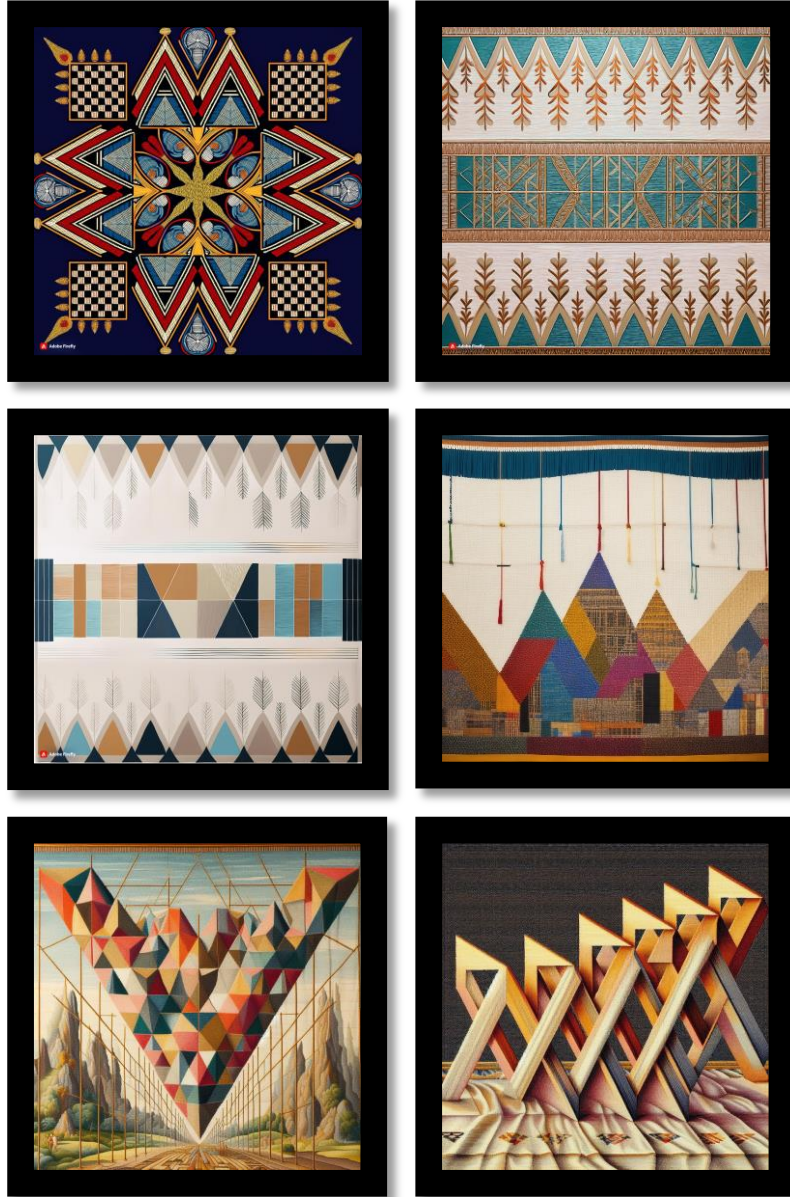


مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسان والعلوم الاجتماعية

Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com

Volume (124) September 2025

العدد (124) سبتمبر 2025



بعض النماذج الأولية للبحث

5. الانتقاء والتحرير

- جرت عملية اختيار أولي للتصميمات ذات الجودة الفنية العالية والتعبير الواضح عن هوية القط العسيري.
- تم تعديل التصميمات المختارة باستخدام برامج معالجة الصور مثل Adobe Photoshop و Illustrator لضبط التكوينات والألوان.



6. التحكيم والتقييم

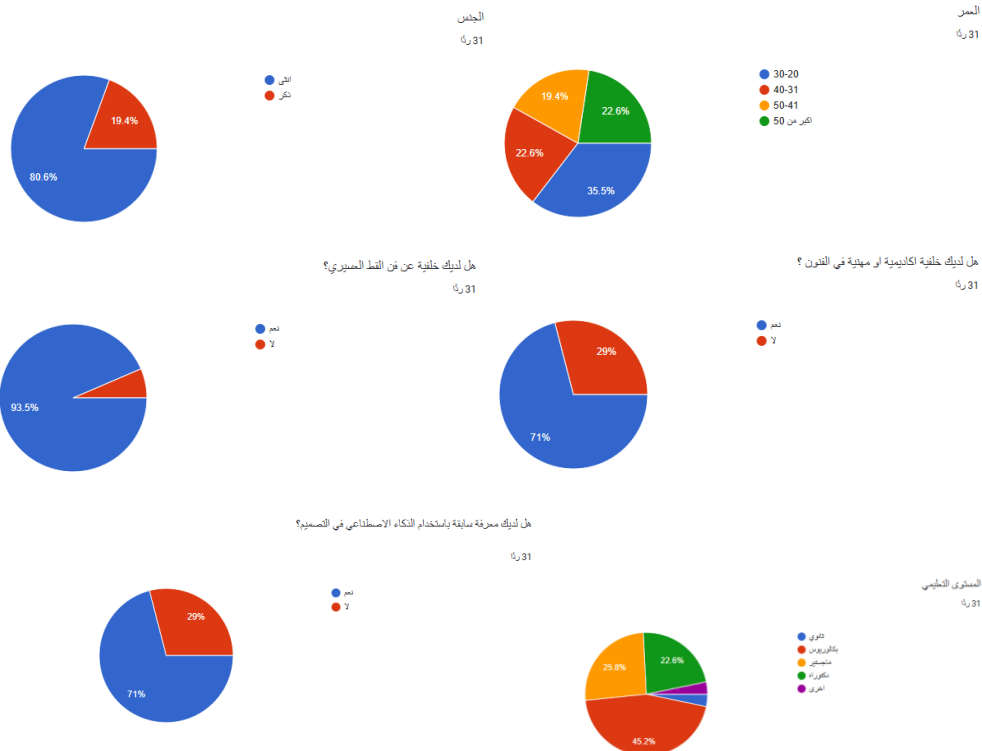
- عُرِضَت 8 تصميّات نهائية على لجنة من المتخصصين في الفنون .
- استُخدم استبيان مبني على مقياس ليكرت لقياس الجوانب التالية:
- الجودة الفنية.
- الأصالة والارتباط بالقط العسيري.
- المعاصرة والابتكار.
- القابلية للتنفيذ على النسيج.
- مدى القبول من قبل الجمهور.

تحليل بيانات الاستبيان

اعتمد هذا البحث على استبانة صُممت لقياس آراء عينة من المتخصصين والمهتمين بالفنون والتصميم حول مجموعة من التصميمات النسجية الفنية المعاصرة المستلهمة من فن القط العسيري والمنتجة باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي. وقد تكونت عينة الدراسة من 30 مشاركًا، قُدِّمت لهم 8 أعمال فنية للتقييم، بحيث تضمن كل عمل أربعة محاور رئيسة هي: الجودة الفنية، الأصالة، القابلية للتطبيق، والمعاصرة. تهدف عملية التحليل إلى الوقوف على مدى تحقق الفروض التي انطلق منها البحث، من خلال رصد توجهات أفراد العينة نحو كل عمل، وإبراز نقاط القوة والجوانب التي تحتاج إلى تطوير. وفيما يلي يتم عرض نتائج تقييم كل عمل على حدة في جداول تفصيلية، يتبعها تفسير أولي يوضح أبرز الملاحظات.

1. الرسوم البيانية للمعلومات العامة لعينة البحث

الخصائص العامة لأفراد عينة البحث، وذلك لفهم خلفياتهم ومدى تنوعهم، إذ تسهم هذه البيانات في تفسير توجهاتهم وآرائهم. وقد اشتملت الاستبانة على مجموعة من الأسئلة التعريفية المتعلقة بالجنس، العمر، التخصص الأكاديمي، ومستوى المعرفة السابقة بفن القط العسيري. وفيما يلي تُعرض هذه المعلومات العامة في هيئة رسوم بيانية توضّح التوزيع النسبي للمشاركين.

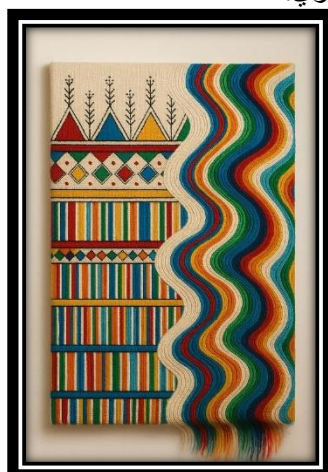




2. تحليل اجابات عينة البحث

التصميم الاول

يمثل هذا التصميم أحد النماذج التجريبية المنتجة باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، وهو مستلهم من الأشكال الهندسية والألوان الزاهية لفن القط العسيري.



التصميم 1

الجدول (1) : نتائج تقييم التصميم الأول وفق محاور الجودة الفنية، الأصالة، القابلية للتطبيق، والمعاصرة

المحور	أوافق بشدة	أوافق	محايد	أعارض	أعارض بشدة
الجودة الفنية	25	5	0	0	0
الأصالة	27	2	1	0	0
القابلية	27	3	0	0	0
المعاصرة	26	3	1	0	0

يتضح من الجدول (1) أن غالبية أفراد العينة أكدوا أن الالتصميم الأول يتمتع بجودة فنية عالية، حيث بلغت نسبة الموافقة الكلية (100%). كما اعتبر معظمهم أن التصميم يعكس الأصالة ويستحضر الهوية التراثية لفن القط العسيري (93%). أما القابلية للتنفيذ فقد حازت على تأييد شبه كامل من المشاركين، وهو ما يدل على إمكانية تطبيق التصميم على أرض الواقع. وفيما يتعلق بالمعاصرة، فقد عبّر المشاركون عن اتفاق قوي (96%)، مما يعكس نجاح التصميم في الجمع بين الأصالة والحداثة.

التصميم الثاني

يمثل التصميم الثاني تجربة تصميمية أخرى منتجة باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، حيث استلهمت التكوينات البصرية من الزخارف الهندسية المتكررة في فن القط العسيري، مع إبراز التنوع اللوني والتوازن في المساحات. يهدف هذا التصميم إلى اختبار مدى استجابة أفراد العينة لعنصر التكرار الهندسي ومدى تقبله كجزء من هوية التصميم النسجي الفني المعاصر.



التصميم 2

الجدول (2): نتائج تقييم التصميم الثاني وفق محاور الجودة الفنية، الأصالة، القابلية للتطبيق، والمعاصرة.

المحور	أوافق بشدة	أوافق	محايد	أعارض	أعارض بشدة
الجودة الفنية	25	3	1	1	0
الأصالة	25	3	2	0	0
القابلية	28	2	0	0	0
المعاصرة	26	3	1	0	0

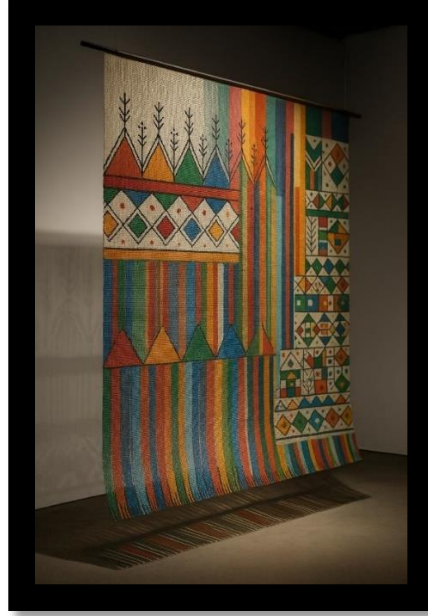
يتضح من نتائج الجدول (2) أن الغالبية العظمى من أفراد العينة يرون أن التصميم الثاني يمثل إضافة فنية معاصرة للتراث السعودي، حيث حصل على نسبة عالية من الموافقة (87%) مقابل نسبة محدودة جداً من الحيد (3%). كما أكد معظم المشاركين أن التصميم يتميز بجودة فنية عالية من حيث التكوين والألوان والانسجام البصري (93%)، مع وجود صوت معارض واحد فقط، وهو ما يعكس إجماعاً شاملاً على قوة الجانب الجمالي للعمل.

أما فيما يتعلق بمستوى الأصالة، فقد اعتبر 28 مشاركاً أن التصميم يعكس الهوية التراثية لفن القط العسيري ويحافظ على عناصره الجمالية، بينما أبدى مشاركان فقط موقف الحيد، دون وجود اعتراضات، مما يعزز حضور البعد التراثي في التصميم.

وفيما يخص القابلية للتطبيق والتنفيذ، فقد حصل التصميم على أعلى نسبة اتفاق شبه كامل (100% موافقة بدرجات متفاوتة)، ما يدل على إدراك المشاركين لواقعية التصميم وإمكانية تحويله إلى منتج نسجي قابل للتنفيذ. وبشكل عام، تشير النتائج إلى أن التصميم الثاني نجح في تحقيق معايير الجودة والأصالة والمعاصرة، مع توافق شبه كامل على قابليته للتطبيق، مما يعكس توافقاً كبيراً بين أصالة فن القط العسيري ومتطلبات الدائقة الفنية الحديثة.

التصميم الثالث

يعتمد التصميم الثالث على إبراز قوة الخطوط الرأسية والألوان الزاهية المستوحاة من فن القط العسيري، حيث يدمج بين التكوينات المثلثية والزخارف المربعة ضمن نسق نسجي فني معاصر. يهدف هذا التصميم إلى التأكيد على التناغم البصري بين التكرارات اللونية والرمزية التراثية، مع المحافظة على وحدة النسج وبنية التقليدية.



التصميم 3

الجدول (3): نتائج تقييم التصميم الثالث وفق محاور الجودة الفنية، الأصالة، القابلية، والمعاصرة

المحور	أوافق بشدة	أوافق	محايد	أعارض	أعارض بشدة
المعاصرة	25	4	1	0	0
الجودة الفنية	25	4	1	0	0
الأصالة	28	1	1	0	0
القابلية	27	2	1	0	0

يوضح الجدول (3) أن الغالبية العظمى من أفراد العينة أكدوا على معاصرة التصميم الثالث، حيث بلغت نسبة الموافقة الكلية 96%، مع وجود صوت واحد فقط محايد، وهو ما يعكس نجاح التصميم في تقديم القط العسيري بروح جديدة تتماشى مع الذائقة الفنية المعاصرة.

كما أظهر المشاركون اتفاقاً مشابهاً حول الجودة الفنية، حيث اعتبر 29 مشاركاً (93%) أن التصميم يتميز بتكوين متوازن وألوان منسجمة، مقابل صوت محايد واحد فقط، مما يعزز الثقة بجماليات التصميم. أما فيما يتعلق بمحور الأصالة، فقد حاز التصميم على أعلى نسبة تأييد، حيث أقر 28 مشاركاً بمدى ارتباط التصميم بالهوية التراثية للقط العسيري، في حين اكتفى مشاركان بالحياد، دون تسجيل أي اعتراض، وهو ما يدل على حضور قوي للرموز التراثية في التكوين.

وفي محور القابلية للتنفيذ، اعتبر 29 مشاركاً أن التصميم قابل للتطبيق عملياً كعمل نسجي، مقابل صوت واحد محايد فقط، مما يعكس إدراك العينة لواقعية التصميم وإمكانية تحويله إلى منتج ملموس.

وبوجه عام، تكشف نتائج تقييم التصميم الثالث عن توافق عالٍ بين الأصالة والمعاصرة، مع تأكيد شبه جماعي على جودة التصميم وقابليته للتنفيذ، الأمر الذي يبرهن على قدرة الذكاء الاصطناعي في استلهام التراث وتوظيفه في إنتاج أعمال نسجية فنية معاصرة.



التصميم الرابع

يتميز التصميم الرابع بمحاكاة أسلوب الفنان ماكسيمو لورا في توظيف التدرجات اللونية ودمج الألوان المتباينة داخل التكوين الواحد، حيث تم استلهم هذه التقنية لإبراز الجانب التعبيري في التصميم النسجي المعاصر. اعتمد التصميم على المزج بين الألوان الزاهية المستوحاة من فن القط العسيري وبين البنية الهندسية التقليدية، مما أضفى حيوية بصرية واضحة وساهم في تعزيز الإحساس بالمعاصرة. ويهدف هذا التصميم إلى اختبار مدى تقبل أفراد العينة لهذا النوع من المزج بين الأصالة والحداثة في إطار نسجي فني.



تصميم 4

الجدول (4): نتائج تقييم التصميم الرابع وفق محاور الجودة الفنية، الأصالة، القابلية، والمعاصرة.

المحور	أوافق بشدة	أوافق	محايد	أعارض	أعارض بشدة
المعاصرة	28	1	1	0	0
الجودة الفنية	28	1	0	1	0
الأصالة	26	2	1	1	0
القابلية	26	3	1	0	0

يبين الجدول (4) أن التصميم الرابع حظي بتقييم إيجابي مرتفع من قبل أفراد العينة، حيث اعتبر 29 مشاركاً أنه يتميز بالمعاصرة، مقابل مشارك واحد فقط أبدى موقفاً محايداً. وهذا يعكس نجاح الدمج بين الأسلوب التراثي لفن القط العسيري وتقنية ماكسيمو لورا في توظيف الألوان والتدرجات، مما أضفى على التصميم حيوية بصرية معاصرة.

أما فيما يتعلق بمحور الجودة الفنية، فقد أبدى 29 مشاركاً اتفاقهم بدرجات متفاوتة على تميز التصميم، في حين سجل مشارك واحد اعتراضاً. وهذا يدل على أن التصميم نجح في بناء تكوين متوازن رغم جراءة الألوان المستخدمة.

وفي محور الأصالة، أظهر 28 مشاركاً تأكيداً على ارتباط التصميم بالهوية التراثية للقط العسيري، بينما اتخذ مشاركاً موقفاً محايداً أو معارضاً، وهو ما قد يعزى إلى طغيان الطابع التجريدي للتدرجات اللونية المستوحاة من أسلوب ماكسيمو لورا على بعض الوحدات الزخرفية التراثية.

أما بالنسبة لمحور القابلية للتنفيذ، فقد أكد 29 مشاركاً أن التصميم ممكن التطبيق على أرض الواقع، بينما أبدى مشارك واحد موقفاً محايداً، مما يشير إلى إدراك الغالبية لواقعية العمل كتصميم نسجي معاصر.



وبوجه عام، يكشف تقييم التصميم الرابع عن توافق كبير بين الأصالة والمعاصرة، مع تفوق ملحوظ في جانب المعاصرة وجودة التكوين، مما يعكس نجاح التجربة في الاستفادة من الأسلوب اللوني لماكسيمو لورا في إثراء فن القط العسيري وتقديمه بروح جديدة.

التصميم الخامس

يُعد من أكثر التصميمات وضوحًا من حيث الألوان والتكوين، حيث تبرز فيه الخطوط المتعرجة ذات الألوان الزاهية (الأحمر، الأخضر، الأزرق، والبرتقالي) في تناسق بصري متوازن، مع شريط وسطي من الوحدات الماسية يخلله نقاط دائرية باللون الأحمر. يجمع التصميم بين الجراءة اللونية والحيوية الإيقاعية المستوحاة من زخارف القط العسيري، مع معالجة معاصرة من خلال إسقاط الظلال وتنوع سمك الخطوط الرأسية. ويهدف هذا التصميم إلى اختبار مدى تأثير التباين اللوني الواضح على إدراك المشاركين للجودة والأصالة والقدرة على التنفيذ.



تصميم 5

الجدول (5): نتائج تقييم التصميم الخامس وفق محاور الجودة الفنية، الأصالة، القابلية، والمعاصرة

المحور	أوافق بشدة	أوافق	محايد	أعارض	أعارض بشدة
المعاصرة	26	3	0	1	0
الجودة الفنية	25	5	0	0	0
الأصالة	24	4	2	0	0
القابلية	24	6	0	0	0

يبين الجدول (5) أن التصميم الخامس لاقى استحساناً واسعاً من قِبل أفراد العينة، حيث عبّر 29 مشاركاً عن موافقتهم على أن التصميم يتميز بالمعاصرة، مقابل صوت واحد معارض فقط. هذا يعكس نجاح التكوين في توظيف الألوان الصريحة والتباينات القوية لإبراز الطابع العصري للتصميم النسجي.



أما في جانب الجودة الفنية، فقد أجمع المشاركون على التقدير الإيجابي للعمل، إذ بلغت نسبة الموافقة 100% بين "أوافق بشدة" و"أوافق"، مما يدل على أن البناء التشكيلي القائم على الخطوط المثلثية والماسية مع التكرارات الرأسية قد حقق انسجامًا بصريًا ملحوظًا.

وفيما يتعلق بمحور الأصالة، فقد أكد 28 مشاركًا أن التصميم يعكس الهوية التراثية لفن القط العسيري، بينما اتخذ مشاركان موقف الحياد، وهو ما يشير إلى أن الجرأة اللونية قد جعلت بعض المشاركين يرون طغيان الحداثة على بعض التفاصيل التراثية.

وبالنسبة لمحور القابلية للتنفيذ، فقد حصل التصميم على تأييد كامل من العينة، حيث اعتبره 30 مشاركًا قابلاً للتطبيق كمنتج نسجي، وهو ما يدل على إدراك عملي لواقعية التصميم وإمكانية تحويله إلى واقع ملموس. وبوجه عام، يؤكد تقييم التصميم الخامس أن التوازن بين الجرأة اللونية والأنماط التراثية أسهم في نجاح التصميم، مما يعكس قدرة الذكاء الاصطناعي على إنتاج أعمال ذات معاصرة جمالية واضحة دون فقدان الصلة بالتراث المحلي.

التصميم السادس

يتميز باستخدام التدرجات اللونية الهادئة التي تنتقل من الدرجات الدافئة (الأحمر والبرتقالي) في الأعلى إلى الدرجات الباردة (الأخضر والأزرق) في الأسفل، مع الحفاظ على الوحدات الماسية والمثلثية كعناصر بنائية أساسية. يوحي هذا التدرج بانسيابية بصرية وعمق جمالي، ويعكس قدرة الذكاء الاصطناعي على محاكاة الأسلوب التشكيلي لفن القط العسيري مع إضافة طابع عصري من خلال الظلال والتفريعات اللونية.



تصميم 6

الجدول (6): نتائج تقييم التصميم السادس وفق محاور الجودة الفنية، الأصالة، القابلية، والمعاصرة

المحور	أوافق بشدة	أوافق	محايد	أعارض	أعارض بشدة
المعاصرة	24	6	0	0	0
الجودة الفنية	27	3	0	0	0
الأصالة	28	1	1	0	0
القابلية	27	3	0	0	0



يبين الجدول (6) أن التصميم السادس حاز على تقييم إيجابي مرتفع من قبل أفراد العينة في جميع محاوره. ففي جانب المعاصرة، أبدى جميع المشاركين موافقتهم، حيث صوّت 24 مشاركاً بـ "أوافق بشدة" و 6 بـ "أوافق"، وهو ما يعكس إدراكاً واضحاً لقدرة التصميم على الجمع بين التراث والتجديد. أما فيما يتعلق بـ الجودة الفنية، فقد أكد 30 مشاركاً (100%) أن التصميم يتميز بجودة عالية في التكوين والألوان والانسجام البصري، مما يدل على نجاح التدرجات اللونية المستخدمة في تحقيق التوازن والانسجام. وفي محور الأصالة، عبّر 29 مشاركاً عن اقتناعهم بأن التصميم يعكس الهوية التراثية لفن القط العسيري ويحافظ على عناصره الجمالية، في حين أبدى مشارك واحد فقط موقفاً محايداً، وهو ما يعكس إجماعاً شبه كامل على أصالة التكوين. أما في محور القابلية للتنفيذ، فقد أجمع المشاركون على أن التصميم قابل للتحويل إلى منتج نسجي واقعي، حيث صوّت 30 مشاركاً بين "أوافق بشدة" و "أوافق". وبوجه عام، تكشف النتائج أن التصميم السادس يُعد من أنجح النماذج من حيث التوازن بين الأصالة والمعاصرة، مع اتفاق كامل على جودته الفنية وقابليته للتطبيق، مما يؤكد فعالية توظيف الذكاء الاصطناعي في إنتاج تصميمات نسجية قادرة على محاكاة الهوية التراثية بروح عصرية.

التصميم السابع

جاء التصميم السابع بتكوين مبتكر يعتمد على الطبقات المترتبة والظلال والشفافية، حيث يتدلى التصميم في شكل متكرر يخلق إحساساً بالحركة والعمق. تم توظيف ألوان القط العسيري الزاهية (الأحمر، الأخضر، الأزرق، الأصفر) في مساحات متوازنة، مع إبراز تأثيرات الظلال الناتجة عن تعدد الطبقات، مما يمنح التصميم بعداً بصرياً جديداً يتجاوز الشكل المسطح إلى فراغ ثلاثي الأبعاد. يهدف هذا التصميم إلى استكشاف مدى تقبل المشاركين لفكرة الشفافية والتراكب كقيمة جمالية معاصرة مضافة لفن النسيج التقليدي.



تصميم 7

الجدول (7): نتائج تقييم العمل السابع وفق محاور الجودة الفنية، الأصالة، القابلية، والمعاصرة

المحور	أوافق بشدة	أوافق	محايد	أعارض	أعارض بشدة
المعاصرة	27	3	0	0	0
الجودة الفنية	27	3	0	0	0
الأصالة	26	3	1	0	0
القابلية	24	3	3	0	0



يبين الجدول (7) أن التصميم السابع حاز على تقييم مرتفع من قبل أفراد العينة في مختلف المحاور. ففي محور المعاصرة، اتفق جميع المشاركين (100%) على أن التصميم يتميز بالحدائق، حيث أبدى 27 مشاركاً موافقتهم الشديدة و3 موافقتهم، وهو ما يعكس نجاح فكرة الطبقات والشفافية في تقديم رؤية جديدة لفن القط العسيري. أما فيما يتعلق بمحور الجودة الفنية، فقد أجمع المشاركون على أن التصميم متقن من حيث التكوين، الألوان، والتوازن البصري، بنسبة 100% بين "أوافق بشدة" و"أوافق"، مما يؤكد فاعلية استخدام التراكب والظلال في تعزيز الجانب الجمالي.

وفي محور الأصالة، رأى 29 مشاركاً أن التصميم يحافظ على روح التراث والهوية البصرية للقط العسيري، بينما اتخذ مشارك واحد فقط موقف الحياد. وهذا يشير إلى أن إضافة الطابع الثلاثي الأبعاد لم تُفقد التصميم أصالته التراثية.

أما بالنسبة لمحور القابلية للتنفيذ، فقد صوّت 27 مشاركاً بالموافقة، في حين اتخذ 3 مواقف حيادية. ويمكن تفسير ذلك بأن بعض المشاركين قد يرون صعوبة في التطبيق العملي لفكرة الطبقات المتداخلة في سياق النسيج التقليدي، رغم إدراك الأغلبية لإمكانية تحويله إلى منتج واقعي.

وبوجه عام، يؤكد تقييم التصميم السابع نجاح الدمج بين الأصالة والمعاصرة عبر توظيف الطبقات والشفافية، مما أضفى على القط العسيري بعداً بصرياً جديداً ومغاييراً للتصميمات السابقة.

التصميم الثامن

جاء التصميم الثامن بتكوين متوازن يدمج بين الوحدات المثلثية والماسية والأشرطة الرأسية الملونة، مع إضافة جزء زخرفي جانبي يضم وحدات متنوعة من فن القط العسيري. يتميز هذا التصميم باستخدام الفراغ (المساحة السلبية) في الأسفل من خلال ترك مساحات متداخلة بخيوط نسجية رفيعة، مما يعزز الإحساس بالخفة والانسحاب، ويخلق تبايناً بصرياً بين الكتلة الممتلئة بالألوان والمساحة الفارغة. هذا التوظيف للفراغ يفتح المجال أمام المشاهد للتأمل في العلاقة بين التراث والحدائق، ويمنح التصميم بعداً معاصراً يتجاوز الصياغات التقليدية.



تصميم 8

الجدول (8): نتائج تقييم التصميم الثامن وفق محاور الجودة الفنية، الأصالة، القابلية، والمعاصرة

المحور	أوافق بشدة	أوافق	محايد	أعارض	أعارض بشدة
المعاصرة	25	5	0	0	0
الجودة الفنية	27	2	1	0	0
الأصالة	27	1	2	0	0
القابلية	25	4	1	0	0



يبين الجدول (8) أن التصميم الثامن حظي بتأييد مرتفع من المشاركين في جميع المحاور، حيث اعتبر 30 مشاركاً أنه تصميم معاصر، كما حصل على تقييم عالٍ في الجودة الفنية والأصالة، مع وجود أصوات محدودة معادية. أما محور القابلية للتنفيذ فقد سجل تأييداً شبه كامل مع حياد محدود. ويعكس ذلك نجاح التصميم في توظيف المساحة السلبية لخلق توازن بصري جديد يربط بين الكتلة الممتلئة والزخارف التراثية من جهة، والفراغ والشفافية من جهة أخرى، مما منحه طابعاً معاصراً دون فقدان أصالته.

الخلاصة

أظهرت نتائج التحكيم أن جميع التصاميم النسجية المستلهمة من فن القط العسيري والمولدة بتقنيات الذكاء الاصطناعي قد حققت مستويات عالية من الجودة الفنية والأصالة، مع إجماع شبه كامل على قابليتها للتنفيذ وملاءمتها للعرض كأعمال فنية معاصرة. وقد برزت بعض الفروق البسيطة بين التصاميم؛ حيث تميزت تصاميم مثل السادس والسابع بجرأة أكبر في إدخال عناصر التدرج اللوني والطبقات والشفافية، بينما ركزت تصاميم أخرى كالخامس والثامن على إبراز الأصالة والرمزية التراثية مع توظيف المعاصرة بشكل متوازن. وبصورة عامة، تعكس النتائج أن الذكاء الاصطناعي أثبت فاعليته كأداة إبداعية قادرة على إنتاج أعمال نسجية تحمل الطابع التراثي للقط العسيري بروح عصرية تتماشى مع الذائقة الحديثة.

النتائج

1. أظهرت التصاميم الفنية النسجية المنتجة بالذكاء الاصطناعي مستويات مرتفعة من الجودة الفنية من حيث التكوين، الألوان، والانسجام البصري، وفق تقييمات أفراد العينة.
2. بينت النتائج أن هذه التصاميم تعكس الهوية التراثية لفن القط العسيري وتحافظ على عناصره الجمالية الأصيلة، كما أسهمت في إبراز هذا الفن بصورة مبتكرة تتماشى مع الذائقة الفنية المعاصرة.
3. أكدت آراء المشاركين أن دمج تقنيات الذكاء الاصطناعي في عملية التصميم أنتج أعمالاً نسجية قابلة للتطبيق والتنفيذ على أرض الواقع.
4. أظهرت النتائج أن التصاميم محل الدراسة حظيت بقبول وتقدير من المتخصصين والجمهور، وتم اعتبارها إضافة فنية معاصرة للتراث السعودي.

التوصيات

1. تشجيع الأبحاث التطبيقية التي توظف تقنيات الذكاء الاصطناعي في إنتاج تصاميم نسجية فنية، بما يعزز الابتكار ويثري الممارسات الجمالية المعاصرة.
2. إضافة مقررات تدريبية متخصصة في برامج كليات الفنون بالملكة، تركز على الدمج بين الفن والذكاء الاصطناعي في مجال النسيج الفني.
3. تنمية استخدامات الذكاء الاصطناعي وفق ضوابط أخلاقية وثقافية، بما يضمن الحفاظ على الهوية المحلية والخصوصية الفنية لفن القط العسيري.
4. إتاحة فرص أوسع للفنانين والمصممين لاستثمار عناصر التراث السعودي وإعادة توظيفها عبر أدوات الذكاء الاصطناعي، بهدف إنتاج أعمال نسجية معاصرة تحمل طابعاً وطنياً.
5. تأسيس منصات رقمية متقدمة تُعنى بتوثيق التراث السعودي بصرياً، وخاصة فن القط العسيري، باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في التصنيف والأرشفة، لضمان استدامته وحمايته للأجيال القادمة.

المراجع

1. الحديثي، ه. ب. ع. (2022). فن القط العسيري كمدخل تجريبي لإنتاج أعمال نحتية معاصرة قائمة على فن الضوء. المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 6(4)، 118-135.
<https://doi.org/10.26389/AJSRP.S281121>
2. الصياد، غ. م. (2025). الصياغات المعاصرة لوحات فن القط العسيري كمدخل لاستلهاام تذكارات سياحية. مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، 10(1)، 45-60-الجمعية العربية للحضارة والفنون الإسلامية.

**مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع**Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com

Volume (124) September 2025

العدد (124) سبتمبر 2025



3. زكريا، ف. م. هـ. (2019). فلسفة القط العسيري ودور المرأة في نقل الموروث الثقافي الحرفي لإثراء المملقات النسيجية وتنشيط التسويق السياحي السعودي. مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، 15(3)، 460-484. <https://doi.org/10.21608/MJAF.2019.11741.1112>
4. مرزوق، ع. ع. (2010). فن زخرفة العمارة التقليدية بعسير. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر.
5. مروي. (2019). المملقات كمدخل للتصميم النسيجي. مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، 14(2)، 120-135. الجمعية العربية للحضارة والفنون الإسلامية.
6. نفاذي، د. أ.، & حسين، ن. (2025). استخدام تصميم طباعة المنسوجات وتقنيات الذكاء الاصطناعي في تعزيز الهوية الوطنية. مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، 10(1)، 803-811. <https://doi.org/10.21608/mjaf.2025.382234.3666>
7. الغامدي، ز. (2025). الذكاء الاصطناعي والخزف: نحو صياغات معاصرة للأعمال الفنية. مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، 10(2)، 210-225.
8. حجي، م. (2020). زخارف وألوان فن القط العسيري في إبراز الهوية الثقافية الاجتماعية للمنطقة. مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، 8(4)، 110.95-110.
9. العتيبي، (2015). ... فن النسيج: أسسه وتطبيقاته. الرياض: دار الفجر للنشر.
10. Albers, A. (1962). *Intersecting*. New Haven: Yale University Press.
11. Ahmed, F. (2016). *Tapestry artworks*. Saudi Arabia.
12. Hicks, S. (2015). *Travelling Threads*. Palm Springs Art Museum, USA.
13. Laura, M. (2008). *Festival of the Water Goddess*. 5th International Fiber Art Biennale, China.
14. Wu, (2024). *Textile Art and Artificial Intelligence*. ...
15. وزارة الثقافة السعودية. (2024). إعلان عام 2025 عامًا للحرف والفنون اليدوية. <https://www.moc.gov.sa>
16. Ahmed, F. (2024). Official website. <https://faiqahmad.com>
17. Laura, M. (2024). Official website. <https://www.maximolaura.com>
18. Farr, C. (2023, يناير). Sheila Hicks: Travelling Threads at the Centre Pompidou Málaga. <https://christopherfarr.com/see/sheila-hicks-travelling-threads-at-the-centre-pompidou-malaga/>